

## لسان العرب

( رهب ) رَهَبَ بالكسر يَرْهَبُ رَهْبَةً ورُهْبًا بالضم ورَهَبًا بالتحريك أَي خافَ ورَهَبَ الشيءَ رَهْبًا ورَهَبًا ورَهْبَةً خافَهُ والاسم الرَّهْبُ والرُّهْبِيُّ والرَّهْبِيُّ والرَّهْبِيُّ والرَّهْبِيُّ ورَجَلُ رَهْبِيوتُ يقال رَهْبِيوتُ خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتِ أَي لَأَن تُرْهَبَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرْحَمَ وترَهَّبَ غيرَه إِذَا تَوَاعَدَهُ وأنشد الأزهري للعجاج يَصِفُ عَيْرًا وَأُتُنُهُ تُعْطِيهِ رَهْبًا إِذَا تَرَهَّبَهَا عَلَى اضْطِمَارِ الكَشْحِ بِوَلَا زَغْرِيَا ( 1 ) .  
عُصَاةَ الْجَزْءِ الَّذِي تَحَلَّ بِهَا .  
( 1 ) قوله « الكشح » هو رواية الأزهري وفي التكملة اللوح ) .

رَهْبًا الَّذِي تَرَهَّبَهُ كَمَا يُقَالُ هَالِكٌ وَهَلَاكِي إِذَا تَرَهَّبَهَا إِذَا تَوَاعَدَا وَقَالَ اللَّيْثُ الرَّهْبِيُّ جَزْمٌ لُغَةٌ فِي الرَّهْبِ قَالَ وَالرَّهْبِيُّ اسْمٌ مِنَ الرَّهْبِ يَقُولُ الرَّهْبِيُّ مِنَ اللَّهِّ وَالرَّهْبِيُّ عَلَيْهِ فِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ الرَّهْبِيُّ الْخَوْفُ وَالْفَزَعُ جَمْعٌ بَيْنَ الرَّهْبِ وَالرَّهْبِ ثُمَّ أَعْمَلَ الرَّهْبِيُّ وَحْدَهَا كَمَا تَقْدِّمُ فِي الرَّهْبِ وَفِي حَدِيثِ رَضَاعِ الْكَبِيرِ فَبَقِيَتْ سَنَةً لَا أُحَدِّثُ بِهَا رَهْبِيَّتَهُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ أَي مِنْ أَجْلِ رَهْبِيَّتِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ وَأُرْهَبِيَّةٌ وَرَهْبِيَّةٌ وَاسْتَرَهَبِيَّةٌ أَخَافَهُ وَفَزَعَهُ [ ص 437 ]  
وَاسْتَرَهَبِيَّةٌ اسْتَدْعَى رَهْبِيَّتَهُ حَتَّى رَهَبِيَّةَ النَّاسِ وَبِذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلَهُ D  
وَاسْتَرَهَبِيَّةٌ وَجَاؤُهَا بِسِحْرِ عَظِيمٍ أَي أَرَهَبِيَّةٌ وَفِي حَدِيثِ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ إِنْ لَأَسْمَعَ الرَّهْبِيَّةَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هِيَ الْحَالَةُ الَّتِي تُرْهَبُ أَي تُفْزَعُ وَتُخَوَّفُ وَفِي رِوَايَةٍ أَسْمَعُكَ رَاهِبًا أَي خَائِفًا وَتَرَهَّبَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ رَاهِبًا يَخْشَى اللَّهَ وَالرَّهْبِيُّ الْمُتَعَبِّدُ فِي الصَّوْمِ وَأَحَدُ رُهْبَانِ النَّصَارَى وَمَصْدَرُهُ الرَّهْبِيُّ وَالرَّهْبَانِيَّةُ وَالْجَمْعُ الرَّهْبَانُ وَالرَّهْبَانِيَّةُ خَطَأٌ وَقَدْ يَكُونُ الرَّهْبَانُ وَاحِدًا وَجَمْعًا فَمَنْ جَعَلَهُ وَاحِدًا جَعَلَهُ عَلَى بِنَاءِ فُعْلَانٍ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

لَوْ كَلَّمْتَهُ رُهْبَانًا دَيْرِي فِي الْقُلَالِ ... لِأَنَّ حَدَرَ الرَّهْبَانِ يَسْعَى فَنَزَلَ

قَالَ وَوَجْهُ الْكَلَامِ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا بِالنُّونِ قَالَ وَإِنْ جَمَعْتَ الرَّهْبَانِ الْوَاحِدَ رَهْبَانًا  
وَرَهْبَانِيَّةً جاز وَإِنْ قُلْتَ رَهْبَانِيَّةً كَانَ صَوَابًا وَقَالَ جَرِيرٌ فِيمَنْ جَعَلَ رَهْبَانًا جَمْعًا .

رُهْبَانٌ مَدِينِ لَوْرَأَوْكَ تَنْزَرُوا... والعُصْمُ من شَعْفِ العقُولِ  
الفادِرُ .

وَعَلُّ عَاقِلٌ صَعِدَ الْجِبَلِ وَالْفَادِرُ الْمُسِنَّةُ مِنَ الْوَعُولِ وَالرُّهْبَانِيَّةُ مَصْدَرُ  
الرَّاهِبِ وَالاسْمُ الرَّهْبَانِيَّةُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ  
اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا  
ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ قَالَ الْفَارِسِيُّ رَهْبَانِيَّةٌ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مَضْمَرٍ كَأَنَّهُ قَالَ  
وَابْتَدَعُوا رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا وَلَا يَكُونُ عَطْفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ مِنَ الْمَنْصُوبِ فِي الْآيَةِ  
لَأَنَّ مَا وَضِعَ فِي الْقَلْبِ لَا يُبْتَدَعُ وَقَدْ تَرَهَّبَ وَالتَّرَهَّبُ التَّعَبُّدُ وَقِيلَ  
التَّعَبُّدُ فِي صَوْمِ مَعْتَبَةٍ قَالَ وَأَصْلُ الرَّهْبَانِيَّةِ مِنَ الرَّهْبَانِيَّةِ ثُمَّ صَارَتْ اسْمًا  
لِمَا فَضَّلَ عَنِ الْمَقْدَارِ وَأَفْرَطَ فِيهِ وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا  
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ يَحْتَمِلُ ضَرْبَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّ يَكُونُ الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ « وَرَهْبَانِيَّةً »  
ابْتَدَعُوهَا « وَابْتَدَعُوا رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا كَمَا تَقُولُ رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا أَكْرَمْتَهُ قَالَ  
وَيَكُونُ « مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ » مَعْنَاهُ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِمُ الْبِتَّةُ وَيَكُونُ « إِلَّا ابْتِغَاءَ  
رِضْوَانِ اللَّهِ » بَدَلًا مِنَ الْهَاءِ وَالْأَلْفِ فَيَكُونُ الْمَعْنَى مَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ  
رِضْوَانِ اللَّهِ وَابْتِغَاءُ رِضْوَانِ اللَّهِ اتِّبَاعُهُ مَا أَمَرَ بِهِ فَهَذَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَجْهٌ  
وَفِيهِ وَجْهٌ آخِرٌ ابْتَدَعُوهَا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَرَوْنَ مِنْ مَلُوكِهِمْ مَا لَا يَصْبِرُونَ  
عَلَيْهِ فَاتَّخَذُوا أَسْرَابًا وَصَوَامِعَ وَابْتَدَعُوا ذَلِكَ فَلَمَّا أَلْزَمُوا أَنَفْسَهُمْ ذَلِكَ التَّطَوُّعَ  
وَدَخَلُوا فِيهِ لَزِمَهُمْ تَمَامُهُ كَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ صَوْمًا لَمْ  
يُفْتَرِضْ عَلَيْهِ لَزِمَهُ أَنَّ يُتِمِّمَهُ وَالرَّهْبَانِيَّةُ فَعْلَانَةٌ مِنْهُ أَوْ فَعْلَانَةٌ عَلَى  
تَقْدِيرِ أَصْلَانِيَّةِ النُّونِ وَزِيَادَتُهَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَالرَّهْبَانِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى  
الرَّهْبَانِيَّةِ بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَفِي الْحَدِيثِ لَا رَهْبَانِيَّةَ فِي الْإِسْلَامِ هِيَ كَالِاخْتِصَاءِ  
وَاعْتِنَاقِ السَّلَاسِلِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِمَّا كَانَتْ الرَّهْبَانِيَّةُ تَتَكَلَّفُهَا وَقَدْ وَضَعَهَا  
اللَّهُ D عَنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هِيَ مِنَ الرَّهْبَانِيَّةِ النَّصَارَى قَالَ  
وَأَصْلُهَا مِنَ الرَّهْبَانِيَّةِ الْخَوْفِ كَانُوا يَتَرَهَّبُونَ بِالتَّخَلِّي [ ص 438 ] مِنْ أَشْغَالِ  
الدُّنْيَا وَتَرْكِ مَلَذِّهَا وَالزُّهْدِ فِيهَا وَالْعُزْلَةِ عَنْ أَهْلِهَا وَتَعَهُّدِ مَشَاقِقِهَا  
حَتَّى إِذَا مِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَخْصِي نَفْسَهُ وَيَضَعُ السِّلْسِلَةَ فِي عُنُقِهِ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ  
أَنْوَاعِ التَّعْذِيبِ فَنَفَاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْإِسْلَامِ وَنَهَى الْمُسْلِمِينَ عَنْهَا وَفِي  
الْحَدِيثِ عَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةٌ أُمَّتِي يُرِيدُ أَنَّ الرَّهْبَانِيَّةَ وَإِنْ تَرَكُوا  
الدُّنْيَا وَزَهَّدُوا فِيهَا وَتَخَلَّوْا عَنْهَا فَلَا تَرْكَ وَلَا زُهْدَ وَلَا تَخَلِّيَ أَكْثَرُ مِنْ  
بِذْلِ النَّفْسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَكَمَا أَنَّ لَيْسَ عِنْدَ النَّصَارَى عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنَ التَّرَهَّبِ فِي

الإسلام لا عمَلْ أفضَلُ من الجهاد ولهذا قال ذرّوة سَنَامُ الإسلامِ الجِهَادُ في سبيل  
اللّه ورَهَبِ الجَمَلِ ذَهَبَ يَنْدَهَضُ ثم بَرَكَ مِن ضَعْفٍ بِصُلَابِهِ والرَّهَبِي  
الناقةُ المَهْزُولةُ جِدًّا قال .

ومثلك رَهَبِي قَدُ تَرَكَتُ رَذِيَّةً ... تُقَلِّبُ عَيْنَيْهَا إِذَا مَرَّ  
طَائِرٌ .

وقيل رَهَبِي ههنا اسم ناقة وإِنما سماها بذلك والرَّهَبُ كالرَّهَبِي قال الشاعر .  
وَأَلْوَاهُ رَهَبِي كَأَنَّ الذُّسُوعَ ... أَثْبِتَنَ في الدَّفِّ مِنْهَا سَطَارًا .

وقيل الرَّهَبُ الجمل الذي استُعْمِلَ في السِّفْرِ وَكَلَّ والأُنثى رَهَبِيَّةٌ وَأَرَهَبَ  
الرَّجُلُ إِذَا رَكِبَ رَهَبِيًّا وهو الجَمَلُ العَالِي وَأما قول الشاعر .

ولا بُدَّ مِن غَزْوَةٍ بِالمَصِيفِ ... رَهَبِي تَكِلُّ الوَقَاحَ الشَّكُورًا .

فإِنَّ الرَّهَبِيَّ مِنَ نَعْتِ الغَزْوَةِ وهي التي كَلَّ طَهْرُهَا وهُزِلَ وحكي عن  
أعرابي أَنه قال رَهَبِيَّةٌ ناقةٌ فلان فقَعَدَ عليها يُحَابِيهَا أَي جَهَدَهَا السَّيْرُ  
فَعَلَفَهَا وَأَحْسَنَ إِلَيْهَا حتى ثَابَتَ إِلَيْهَا نَفْسُهَا وناقةُ رَهَبِي ضامِرٌ وقيل  
الرَّهَبِي الجَمَلُ العَرِيضُ العِظَامِ المَشْبُوحُ الخَلْقِ قال رَهَبِي كَبْنِيانِ  
الشَّامِي أَخْلَقُ .

والرَّهَبِي السَّهْمُ الرَّقِيقُ وقيل العَظِيمُ والرَّهَبِي الذَّصَلُّ الرَّقِيقُ مِن نِصَالِ  
السَّهَامِ والجمعُ رِهَابٌ قال أبو ذؤيب .

فَدَنَا لَهُ رَبُّ الكِلَابِ بِكَفِّهِ ... بِيضُ رِهَابٍ رِيشُهُنَّ مُقَرَّعٌ .  
وقال صَخْرُ الغَبِيِّ الهُدَلِيَّ .

إِنِّي سَيِّدُنْهَى عَنِّي وَعَيْدُهُمْ ... بِيضُ رِهَابٍ وَمُجْنَأٌ أُجْدُ .

وصارِمٌ أُخْلِصَتْ خَشِيبتُهُ ... أَبْيَضُ مَهْوٍ في مَتْنِهِ رُبْدُ .

المُجْنَأُ التُّرْسُ والأُجْدُ المَحْكَمُ الصَّنْعَةُ وقد فسَّرناه في ترجمة جنأ

وقوله تعالى واضمّمهُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهَبِ قال أبو إسحق مِنَ الرَّهَبِ

والرَّهَبِ إِذَا جَزَمَ الهَاءَ ضَمَّ الرَاءَ وَإِذَا حَرَكَ الهَاءَ فَتَحَ الرَاءَ ومعناها واحد مثل

الرُّشْدِ والرَّشْدِ قال ومعنى جَنَاحَكَ ههنا يقال العَضْدُ ويقال اليَدُ كَلَّهَا جَنَاحٌ

قال الأزهري وقال مقاتل في قوله مِنَ الرَّهَبِ الرَّهَبِيَّةُ كُمُّ مَدْرَعَتِهِ قال [ ص 439

[ الأزهري وأكثَرُ الناسِ ذهبوا في تفسير قوله مِنَ الرَّهَبِ أَنه بمعنى الرَّهَبِيَّةِ ولو

وَجَدْتُ إِمامًا من السلف يجعل الرَّهَبِيَّةَ كُمًّا لذهبت إِلَيْهِ لِأَنه صحيح في العَرَبِيَّةِ

وهو أَشبه بسياق الكلام والتفسيرِ واللّه أعلم بما أَرَادَ والرَّهَبِيَّةُ الكُمُّ ( 1 ) .

( 1 ) قوله « والرهب الكم » هو في غير نسخة من المحكم كما ترى بضم فسكون وأما ضبطه

